2026 شبـــاط مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12A
February 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12A
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

اسباب سقوط وانهيار دويلات المدن السومرية والامبراطورية الاكدية

م.م رامي احمد يونس
ramiahmadye@uohamdaniya.edu.iq
م.م احمد وعدالله احمد
ahemedwaadaltaee@uohamdaniya.edu.iq
جامعة الحمدانية – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ

الملخص :
يعد تفكك وانهيار كل من دويلات المدن السومرية والامبراطورية الاكدية من الظواهر التاريخية بالغة الاهمية في دراسة تطور المجتمعات الحضرية المبكرة في بلاد الرافدين حيث ظهرت عدة سلالات حاكمة نهضت بمدنها واسست دويلات وامبراطوريات حاكمة سيطرت على المشهد السياسي والعسكري خلال الالفين الثالث والثاني قبل الميلاد , اذ تناول البحث تحليل عميق ومتعدد الابعاد والعوامل الكامنة وراء هذه التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية واخيراً الدينية معتمدين بذلك على أهم المصادر التاريخية في مقدمتها جداول الملوك السومريين.

الكلمات المفتاحية :دويلات , سقوط , الامبراطورية , ملوك , السومرية , الاكدية

Causes of the Fall and Collapse of Sumerian City-States and the Akkadian Empire

Asst. Lect. Rami Ahmad younis
Asst. Lect.Ahmed Wadullah Ahmed
Al-Hamdaniya University – College of Education for Human Sciences – Department of History

Abstract:

The disintegration and collapse of both the city-states and the Akkadian Empire are highly significant historical phenomena in the study of the development of early urban societies in Mesopotamia. Several ruling dynasties emerged, developing their cities and establishing ruling states and empires that dominated the political and military scene during the third and second millennia BC. The research undertakes a deep and multidimensional analysis of the underlying political, economic, social, and, finally, religious factors behind these transformations, relying on the most important historical sources, primarily the Sumerian King List.

Keywords: City-States, Fall, Empire, Kings, Sumerian, Akkadian

المقدمة:

لطالمة كانت الدول عبارة عن كيانات تبنى على احلام الشعوب وتعب الاجيال , تتعالى قلاعها وترفع راياتها وتكتب امجادها في صفحات التاريخ تولد وتنمو وتزدهر, وتحفر انجازاتها في الصخور لتكون دليلاً مادياً ابدياً على عظمتها مكونةً امبراطوريات خالدة عبر الازمنة والدهور او تدفن فتكون في طي النسيان.

تظهر التجارب التاريخية ان سقوط المدن والامبراطوريات لايحدث بين عشية وضحاها بل هو نتيجة تراكم مشكلات وازمات بين فترات زمنية طويلة لذا يهدف بحثنا الموسوم (**اسباب سقوط وانهيار**

دويلات المدن السومرية والامبراطورية الاكدية) دراسة نموذجية تاريخية مختلفتين لفهم الدروس المستفادة والعوامل المشتركة التي ساهمت في انهيار هذا الكيان.

مشكلة الدراسة:

تعد مدة سقوط وانهيار دويلات المدن السومرية والامبراطورية الاكدية من المراحل المحورية المهمة في تاريخ بلاد الرافدين القديم حيث شهدت المنطقة تحولات جذرية اثرت على البنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية لها , وناهيك عن قلة المصادر عن بعض دويلات المدن السومرية وحكامها, وعلى الرغم من الدراسات التي عدت لهذا الموضوع والبحوث المنشورة الا انه لايزال هناك حاجة الى فهم اعمق واكثر شمولية للعوامل التي ادت الى الانهيار والسقوط سواء كانت داخلية او خارجية. وبناءا على ذلك تسعى هذه الدراسة الى الاجابة على الاسئلة المهمة , ماهي الاسباب والعوامل التي ادت الى انهيار وسقوط الدول؟ هل كانت عوامل داخلية ام خارجية .....؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب تاريخية وسياسية وحضارية، أبرزها:

1. الأهمية التاريخية في دراسة المجتمعات الحضري: يُعد تفكك وانهيار كل من دويلات المدن السومرية والإمبراطورية الأكدية ظاهرة تاريخية بالغة الأهمية في سياق دراسة تطور المجتمعات الحضرية المبكرة في بلاد الرافدين.
2. فهم الدروس المستفادة: يهدف البحث إلى دراسة هذا الموضوع كنموذج تاريخي لفهم الدروس المستفادة والعوامل المشتركة التي ساهمت في انهيار هذه الدول والمدن والسلالات الحاكمة.
3. نشوء أنظمة الحكم الأولى: تتميز الفترة الزمنية التي تشملها الدراسة (عصر فجر السلالات) بأنها شهدت نشوء أولى الأنظمة السياسية وحكم الدويلات المتمثلة بدويلات المدن التي عرفت بـ "سومر" في الجزء الجنوبي من بلاد الرافدين.

عصر فجر السلالات السومرية:

اطلق الباحثون مصطلح(عصر فجر السلالات)[1]على الفترة الزمنية الممتدة من نهاية العصر الشبيه بالكتابي في حدود(2900 ق.م) وحتى توحيد البلاد وقيام الامبراطورية الاكدية في حدود (2371ق.م)[2].واهم مايميز هذا العصر من الناحية السياسية هو نشوء اولى انظمة الحكم السياسية والمتمثلة بدويلات المدن التي قامت في الجزء الجنوبي في بلاد الرافدين والمعروفة انذاك ببلاد سومر[3].

وكانت هذه الدويلات عبارة عن وحدات تمتلك انظمة سياسية تتمتع بحكم ذاتي يقوم حول مدينة رئيسية واحدة, جاءت اولى المحاولات لتشكيل هذه الدويلات بعد انهاء نظام القبائل الذي كان سائداً انذاك , حيث قسم افراد القبائل الى طبقات واتباع نظام سياسي متطور, قيدت اوامر الملك او الحاكم برأي مجلس الشيوخ والكبار في المجتمع وارتبطت الملكية بشكل مباشر بالاله الرئيسي لكل مدينة[4]هذه الدويلات كانت متناحرة فيما بينها من اجل بسط نفوذها والسيطرة على الاراضي الزراعية وتامين طرق التجارة ومصادر المياه وهذا ماتعكسه الوثائق والنصوص المسمارية وأهمها جداول الملوك السومرية[5]، ووثيقة لكش واوما[6].

نظام الحكم:

يتوضح نظام الحكم في عصر فجر السلالات خلفية طويلة وتطوراً سياسياً بدأ بالكهنة من مطلق ان الالهة خلقت البشر لخدمتها وتوفير ماتحتاجه , وان اله كل مدينة هو ملكها الحقيقي ومن المحتمل بأن الكهنة هم الملوك. وشهدت الفترات الاولى لانظمة الحكم صراعات عديدة بين الكهنة والملوك ومثال على ذلك (دودو) كاهن في مدينة لكش في زمن انتمينا وكان الاخير في البداية كاهناً اعلى للالهة في المدينة. وأضاف حاكم لكش جميع صلاحيات الكاهن الاعلى لوظائفه وقسم رئاسة مختلفة معابد المدينة بين افراد عائلته, حتى انفصال المهام الدينية عن شؤون الملك والقصر وصار كل منها على حدا من حيث الصلاحيات[7].

كان الوضع السياسي العام في عصر فجر السلالات في البلاد في القسم الجنوبي منها على وجه الخصوص يتميز بنظام دويلات المدن[8] ، وقوامه وجود أكثر من دويلة مدينة واحدة تقسم السيطرة والنفوذ على البلاد ذلك أن التنافس والتناحر بين تلك الدويلات قد نشأ منذ نشأة المدن[9] وأنظمتها السياسية وكانت أسباب تلك الحروب هي أسباب اقتصادية أملتها رغبة كل مدينة بالسيطرة على الأراضي والموارد المائية والهيمنة على الطرق التجارية التي توصل إلى المواد الخام[10] إلى أن انتهى عصر فجر السلالات بتوحيد دويلات المدن على يد آخر حكام ذلك العهد وأسمه لوكال زاكيزي[11] . ويعد هذا الملك مؤسس سلالة الوركاء الثالثة ، وكان ينتمي إلى طبقة الكهنة إذ كان أبوه (أواوا) والقراءة السابقة له (بوبو) كاهن للآلهة(ينصابا) آلهة دويلة أوما[12] واستطاع هذا الملك أن يوسع مملكته إذ مدها بالفتوحات العسكرية إلى خارج بلاد الرافدين خلال سنوات حكمه الطويلة[13] ، إذ اتجه جنوباً نحو مدينة (أور) وبعد أن فرض سيطرته على تلك المدينة اتجه شمالاً إلى مدينة (كيش) وسيطر عليها ثم دخل مدينة الوركاء[14] واتخذها عاصمة له كما اتخذها مقراً لحكمه وأعقب ذلك أعلان هيمنتهم على مدينة (كيش) ونتيجة لتلك الفتوحات أطلق على نفسه لقباً سياسياً جديداً يشير إلى توحيد البلاد تحت حكمه وهو لقب (ملك البلاد) (Lugal Kalamma) كما أنه لقب نفسه بملك كيش وبذلك يكون (لوكال زاكيزي) أول ملك أنشأ المملكة الموحدة الكبرى[15] ولم ينته الأمر عند هذا الحد بل أن الكتابات التي خلفها لنا (لوكال زاكيزي) تشير إلى أنه قد مد فتوحاته إلى خارج بلاد سومر من البحر الأسفل إلى البحر الأعلى أي من منطقة الخليج العربي إلى البحر المتوسط وبذلك يمكن القول أنه أول الملوك الذين أنشأوا الإمبراطورية[16] ، كما يعد نصه التاريخي أقدم وأطول كتابة ملكية رسمية من نوعها إذ سرد فيها أعماله العسكرية والعمرانية في المدن المختلفة كما أن حكمه قد دام (25) عاماً[17].

وقد جاء في نص منقوش على إناء مكرس للإله أنليل ويشير النص :

((أنه الابن المولود من قبل الآلهة نيصابا ، والذي أطعم اللبن الطاهر من قبل الآلهة ننخورساك ، والابن البكر لسيدة الوركاء)) [18], فضلاً عن العثور على نص يضفي لملك (لوكال زاكيزي) الصفة الشرعية لحكمه، وتوجب له الطاعة والتنفيذ بكونه مفوضاً من قبل الآلهة, غير أن الأمر هذا لم يستمر طويلاً إذ برز في أحداث تاريخ بلاد الرافدين حاكم آخر برهن على أنه أشد عزيمة وأصلب قوة من (لوكال زاكيزي) هو الملك (سرجون الأكدي) الذي نازعه السلطة والزعامة وأحرز الغلبة عليه[19]، وهناك بعض الإشارات التي تدل على وجود معركة ضارية حدثت بين الملكين، هذه المعارك كانت على شكل حملات متكررة وبحدود أربعة وثلاثين حملة قام بها سرجون انتهت بانتصار الملك سرجون الأكدي وجلب (لوكال زاكيزي) أسيراً أمام معبد الإله أنليل وبذلك أنهى الملك سرجون الأكدي حكم الملك (لوكال زاكيزي) وانتهى معه العصر بما يسمى (عصر فجر السلالات) [20] (خريطة رقم1).

اهم السلالات او الدويلات التي حكمت في عصر فجر السلالات هي :

اولاً/ سلالة كيش الاولى: تعد هذه السلالة مركز اول سلالة حلت فيها الملوكية بعد الطوفان ويعرف موقعها في الوقت الحالي باسم (تل الاحيمر) وتقع بقاياها على بعد 15 كم تقريبا من مدينة بابل الاثرية ، وحكم فيها 23 ملكا دام حكمهم (24510) عام بحسب ماجاء في جداول الملوك السومرية[21] اذ نقرأ "جاء الطوفان وجرف البلاد ، وبعد الطوفان هبطت الملوكية مرة ثانيا ونزلت في مدينة (كيش) التي اصبحت مركز الملوكية"[22] ومن اهم ملوك هذه السلالة هم:

أ- ايتانا: ورد اسم هذا الملك في جداول الملوك السومرية على انه الملك الثالث عشر الذي حكم سلالة كيش الاولى, ولهذا الملك اسطورة مشهورة عرفت باسمه (اسطورة ايتانا) والتي تصور صعود هذا الملك الى السماء لمقابلة الالهه للحصول على نبات العقم[23].

ب - ميسيلم (ميسالم): هو احد ملوك سلالة كيش الاولى ولكن لم يذكر اسمه في جداول الملوك السومرية ، الا انه ذكر في وثيقة اوما ولكش كحكم في النزاع الذي شب بين الدولتين السومريتين[24].

ج اينيمباركسي : وهو الملك الثاني والعشرين الذي حكم ضمن سلالة كيش بحسب ماور في جداول الملوك السومرية دام حكمه 900 عام قام خلالها بحملة عسكرية على بلاد عيلام انتصر فيها وحصل

على الكثير من الغنائم. وقد ثبتت حقيقة هذا الملك التاريخية من خلال نص صغير الحجم عثر عليه في مدينة (خفاجي) يعود تاريخ تدوينه الى الدور الثاني من عصر فجر السلالات[25].
د ـ اجا : هو ابن الملك (اينيمباركسي) وورد اسمه في جداول الملوك السومرية على انه الملك الثالث والعشرين والاخير ضمن سلالة لكش الاولى دام حكمه مدة 625 عام . وقد تعاصر مع ملك الوركاء (كلكامش) في حدود عام (2650 ق.م)[26].

ثانياً/ سلالة الوركاء الاولى: تقع مدينة الوركاء على بعد 30 كم جنوب مدينة السماوة على نهر الفرات وقد استوطنت المدينة منذ عصر العبيد في سلالة الوركاء الاولى اثنا عشر ملكا مدة (2310) عام، ومؤسس السلالة هو الملك (ميسكياشر) ويرد اسمه في جداول الملوك السومرية على انه ابن الاله شمش (اوتو)[27].
ومن اشهر ملوك هذه السلالة :
أ. انميركار: هو ابن الملك (ميسكياشر) مؤسس السلالة دام حكمه مدة 420 عام[28].
ب. كلكامش: هو من اشهر الملوك في العراق القديم حكم سلالة الوركاء الاولى مدة 126 عام وهو الملك الخامس، وهو صاحب اشهر ملحمة عرفت باسمه (ملحمة كلكامش) [29]. ومن المواضيع التي مثلت على الاعمال الفنية والاختام الاسطوانية هي لوحة مطعمه على بدن القيثارة من اور حيث يصور(كلكامش) وهو متعري الجسم وماسكا بثورين لهما راس انسان وهذا المشهد يمثل الحقل الاول من اربعة حقول [30].

ثالثاً/ سلالة اور الاولى: ـتعرف بقايا هذه المدينة اليوم باسم(المقبرة) وتبعد مسافة 17 كم جنوب غرب الناصرية واستوطنت المدينة منذ عصر العبيد في الالف الخامس قبل الميلاد، وحكم في هذه السلالة اربعة ملوك دام حكمهم 177 عام [31].
واهم ملوك سلالة اور الاولى هم:-
اـ ميس اني بدا : وهو مؤسس سلالة اور الاولى حكم مدة 80 عام وكان معاصرا مع كلكامش ملك الوركاء ويعتقد انه قضى على مدينة كيش وسيطر على نفر لذلك اطلق عليه لقب كيش [32].
ب ـ انيبادا : لم يرد ذكر اسم هذا الملك ضمن جداول الملوك السومرية ولكن تم التعرف عليه من خلال اسمه في الكثير من النصوص ومنها نص لتمثال بمناسبه تشيده لمعبد الاله ننخورسالك في تل العبيد [33].
رابعا/ سلالة كيش الثانية: حكم في هذه السلالة ثمانية ملوك دام حكمهم (3792) عام وذلك كما ورد في جداول الملوك السومرية وجاء ايضا فيها :
{بعد ان ضربت اوان بقوة السلاح[34] انتقلت الملوكية الى مدينة كيش}
ولم يتم العثور على اثار او كتابات تعود لملوك هذه السلالة [35].
خامسا/ سلالة ادبا: يقع مقر هذه السلالة على بعد 26 كم شمال تل قارة (شروباك) في مدينة الديوانية وتعرف اطلالها اليوم باسم(بسمي او بسمايا) . وقد ورد ذكرها في جداول الملوك السومرية بانها المدينة التي انتقلت لها الملوكية بعد دحر اور. حيث حكمها ملك واحد وهو (لوكال انيموندو) دام حكمه 90 عاما [36].

سادسا/ سلالة لكش الاولى: تقع مدينة لكش على بعد 30 كم الى الشرق من قضاء الشطرة واسمها الحديث هو (الهبة او الهباء) واخر ملوك سلالة لكش الاولى هو الملك (اوروكاجينا)[37].اذ نرى ات الصراع في هذه المدينة بدأ عندما تحولت ملكية عدد كبير من الاراضية الزراعية التي كانت لدى سكان المدينة الة ملكية الحاكم, والذي قلل من حصتهم من المواد الغذائية, وفرض ضريبة على من ترك قريته بدفع جزء من مدخولهم الى السلطة الحاكمة, فجهزو ثورة ضد النظام الحاكم لاسترداد حقوقهم المشروعة[38] ومن اشهر ملوكها (كورسار ، اور نانشة ، اكور كال ، اياناتم ، انتيمينا، بتنارزي ، لوكال ندا) ومن اهم الوثائق التي تم العثور عليها اثناء التنقيبات في الطبقات الاثرية التابعة لسلالة لكش الاولى، والتي تمثل معاهدة صلح بين لكش واوما كما ذكرنا سابقا[39].

سابعا/ سلالة اوما: تقع مدينة اوما على بعد 10 كم غرب نهر الفرات قرب قضاء الرفاعي (شمال محافظة ذي قار) وتعرف حاليا باسم(جوخة)[40]. تقدر مساحتها بحوالي (7*7كم) مكونة من عدة تلال

اهمها التل الرئيسي الواقع في الجزء الشمالي من الموقع وبذلك بانها تتوسط بلاد سومر , يتمتع موقعها بتربة خصبة غنية وذلك بسبب وقوعها على الضفة الغربية للاهوار التي تعد مصدراً من مصادر المياه المهمة, كل ماسبق ساعد اوما لتصبح لها مكانه متميزة بحكم سيطرتها على الطرق البرية التي توصل بقية المدن السومرية وتأثير ذلك على الواقع السياسي للمنطقة [41], يعزى سبب قلة المعلومات عن اوما انه لم تجر تحريات اثارية في الموقع وان معلوماتنا عن هذه المدينة جاءتنا من معاهدة الصلح بين دولتي اوما ولكش وفضلا عن هذه المعاهدة هناك معلومة وردت في لوح اخر يعود تاريخيه الى (برا ايروم) والفائدة من هذا الالوح هو معرفة التتابع الزمني لملوك هذه المدينة، ومن ابرز ملوك هذه المدينة هو الملك (لوكال زاكيزي)[42] والذي اعتبر نهاية حكمه نهايه لعصر فجر السلالات السومرية[43].

اسباب سقوط دويلات عصر فجر السلالات:

1. تذكر جداول الملوك ان مايميز عصر فجر السلالات من الناحية الساسية ان بلاد الرافدين كان ممر الى عدة دول مستقلة ومنفصلة عن بعضها وكانت في حالت نزاع دائم .
2. ادى تضارب المصالح بين هده المدن الى رغبة الحكام الاقوياء بالسيطرة على المدن الاضعف الى نهيارها .
3. الثورات الخارجية والحروب الدائمة مع دول الجوار ادى الى اضعفها.
4. استخدام الثروات والمواد لصالح الكهنة وفرض الضرائب الباهضة من قبل المعبد.
5. ظهور ملوك اقوياء هدفهم اقامة امبراطورية كبرى ادى الى انهاء عصر حضاري وتاريخي كما فعل الملك سرجون الاكدي عندما شن الحرب على لوكال زاكيزي وانهى حكمه.
6. لم يكن عصر فجر السلالات ينعم بالهدوء والسلام بل على العكس تماماً فقد كانت دويلات المدن في صراع مستمر اما للسيطرة او لحماية دولتها.
7. السبب الاساسي للصراعات بين المدن السومرية هو للسيطرة على الاراضي الزراعية الخصبة ومصادر المياه وطرق التجارة الخارجية.
8. نستنتج مما سبق ان الملكية بيد الالهة وانها تعوض من ينوب عنها في الارض حيث اتسم الحكم في بلاد الرافدين بالحكم الديني.
9. تعدد الاله في عصر فجر السلالات احدى اسباب السقوط ونرى ذلك واضحاً في اتفاق الالهة الذي نفذه الملك (ميسليم) لتثبيت الحدود المنفذ على المسلة.

الامبراطورية الاكدية:

الاكديون هم من الاقوام العاربة او الجزرية التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية واستقرت في الاقسام الوسطة والجنوبية من ارض بلاد الرافدين [44]. وقد اشارت اغلب الدراسات الحديثة الى ان وجود الاكديين في بلاد الرافدين يعود الى الالف الرابع قبل الميلاد بدليل وجود اسمائهم ضمن العاملين في بناء المعابد والقصور الملكية[45]. وقد تكلمو اللغة الاكدي وهي احدى اللغات العالربة التي تفرعت عن اللغة الام التي تنتمي اليها لغتنا العربية ، والتي تفرعت فيما بعد اللهجتان الرئيسيتان الاشورية والبابلية [46]. عاش الاكديون حوالي القرن والنصف من الزمان في جنوب ووسط بلاد الرافدين قبل ان يصبحوا قوة ذات شان ويؤسسوا دولة لهم على يد الملك سرجون (شروكين) في منتصف القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد في حدود (2350 ق.م) [47]. اتخذ الاكديون مدينة اكد عاصمة لدولتهم ، والتي لم يتم تحديد موقعها بشكل دقيق وذلك بسبب وقوعها تحت مستوى المياه الجوفية في تلك المنطقة[48]. ويتوقع ان مدينة اكد تقع بين نهري دجلة والفرات في نقطة اقتراب النهرين من بعضهما كثيرا[49]، وهي المنطقة التي تبدا من جنوب بغداد وتمتد حتى مدينة الديوانية بالقرب من (نفر)[50]. اما فيما يخص تسمية مدينة اكد فذلك يعود الى العاصمة التي اسسها الملك سرجون(شروكين) وسماها اكد او اكادة بالسومرية والتي اقاموا فيها حضارتهم[51].

كما امتدت حدود الدولة الاكدية من جبال زاكروس شرقا وحتى البحر الابيض المتوسط غربا وجبال طوروس شمالا ووصولا الى الخليج العربي جنوبا وبذلك تكون الدولة الاكدية اول امبراطورية في

التاريخ عموما[52]. وقد حكم هذه الامبراطورية اكثر من عشرة ملوك حكموا مدة (181)عام منذ تاسيسها وحتى سقوطها وانتقال الملوكية الى الوركاء كما جاء في جداول الملوك السومرية :

{**ضربت اكد بالسلاح وانتقلت الملوكية منها الى اوروك**}[53]

اما اهم ملوك دولة اكد هم:-

شروكين (سرجون الاكدي):

يُعد الملك سرجون الاكدي مؤسس للدولة الاكدية والذي جعل العراق مملكة موحدة في حدود (2350ق.م) ذلك بعد قضائه على لوكال زاكيزي ملك مملكة اوما [54]. ان معلوماتنا عن سرجون قليلة ويغلب عليها الطابع الاسطوري التي تتحدث عن ولادته والتي تعود الى العصر الاشوري الحديث في القرن السابع قبل الميلاد[55]، كان سرجون قائد وشخصية سياسية وعسكرية قوية حكم في حدود (2371-2316ق.م) تمكن من تاسيس دولة مترامية الاطراف دامت زهاء القرن والنصف(2371-2230ق.م) وشملت جميع بلاد سومر واكد امتدادا لسواحل الخليج العربي(خريطة رقم 2) اذ ذكر في احد النصوص ان سرجون: ((**غسل سلاحه في مياه البحر الاسفل**))[56]

أتصفت فترة حكم شروكين بالفتوحات العسكرية التي امتدت حتى وصلت الى سواحل البحر المتوسط وسواحل الخليج العربي . كما تشير بعض النصوص التاخرة انها شملت بعض المناطق من اسيا الصغرى. اما السياسة الداخلية فكانت تعتمد على تقليص نفوذ وسلطة حكام المدن والاقاليم التبعة لها وازالة الشخصيات العسكرية المحلية فيها لكي لايتمكن حكام تلك المدن من التمرد والعصيان ضد الحكومة المركزية وهذه الساسة املتها طبيعة الدولة الاكدية التي ضمت تحت لوائها عددا كبيرا من الدويلات والمدن التي كانت مستقلة قبل ذلك. واعتمد سرجون على حكام من العناصر الاكدية لادارة شؤون امبراطوريته ادارة مركزية دقيقة. فكانت نتيجة الفتوحات العسكرية التي قام بها هو السيطرة على الطرق التجارية المؤدية الى ساحل الخليج العربي وساحل البحر المتوسط فنشطت التجارة الخارجية وتدفقت الارباح والبضائع على اكد حتى ان سرجون نفسه يتفاخر في احد النصوص كيف ان البواخر محملة بمختلف انواع البضائع والهدايا كانت ترسو في ميناء اكد قادمة من بلدان بعيدة مثل (مكان وميلوخا ودلمون) وغيرها من المناطق [57].

واتخذ شروكين عاصمة جديدة قريبة من كيش عرفها التاريخ (اكادة) او عمل على تجديدها كما قام بتلقيب نفسه بلقب ملك ارض سومر واكد وبعدها اصبح لقبه ((شار كبرات اربيئم)) اي ملك الجهات الاربعة. قام شروكين بتاسيس جيشا بلغ قوامه 5400 مقاتل كان يسخدمهم في القضاء على التمردات الداخلية والثورات السومرية داخل حدود الامبراطورية الاكدية ومسك الاراضي الجديدة التي يقومون بالسيطرة عليها وكاموا ياكلون يوميا من اسمطته[58]. كما ذكر في النصوص التاريخية المتاخرة ان ثورات داخلية وخارجية قامت في اواخر حكم شروكين ولكن على الرغم من شيخوخته لم يزل سرجون قويا فقد قضى على الثائرين وقرب اسراهم الى الالهه عشتار، حامية مدينة اكد[59].

خلفاء شروكين:-

1- ريموش:

خلف شروكين في الحكم ولده ريموش الذي كان الابن الاصغر لسرجون وقد دام حكمه تسع سنوات (2315-2307 ق.م)[60]. وكانت سياسته الداخلية هي اخماد ثورات المدن السومرية والقضاء عليها بعد وفاة والده الملك سرجون ، اذ انفصلت هذه المدن واعلنت استقلالها ، وقد تزعمت مدينة اور هذه الانتفاضة بالاضافة الى المدن الاخرى مثل (لكش واوما وادب و الوركاء) فقام الملك ريموش بحملات عسكرية ضد هذه المدن الثائرة وتمكن من اخمادها واخضاعها بالقسوة كي لاتعيد فعلتها مرة ثانيا. اما سياسته الخارجية فتتمثل بشن الحملات العسكرية على اعداء والده القدامى في الجهة الشرقية من مدينة اكد وخصوصا بلاد عيلام وذلك في السنه الثالثة من حكم[61].

اهتم الملك ريموش ببناء المعابد فقد قام بنى معبد في شمال مدينة نينوى سماها باسمه (دور_ ريموش) اي بمعنى (حصن ريموش) وكذلك اهتم بالتجارة وخصوصا مع منطقة اشور الغنية بمادة القصدير الواقعة بالقرب من نهر دجلة ضمن حدود بلاد اشور[62].

2- مانشتوسو:

تولى الملك مانشتوسو الحكم بعد وفاة اخيه ريموش وقد دام حكمه 15 عام (2306-2291ق.م) الذي واجه تمردات دويلات المدن السومرية ، حيث انشغل في السنوات الاولى من حكمه بالمحافظه على حدود الدولة الاكدية. فقد قام بتحسين الاحوال الاقتصادية والشؤون الداخلية للبلاد واصلاحها. فجهز الحملات العسكرية خلال فترة حكمه ضد بلاد عيلام والقضاء على الحلف الذي كونه اثنان وثلاثون ملكا ضده والهدف الاساسي من هذه الحملات هو فرض السيطرة على مناجم الفضة الواقعة في تلول عيلام التي كانت احد اسباب ارجاع الجانب الاقتصادي الى سابق عهده، وقد عثر في مدينة سوسة على تمثال من الحجر لهذا الملك . وعثر ايضا على مسلة رباعية الاضلاع حيث وجد مكتوب عليها اعماله الحربية والاقتصادية والسياسية التي تتالف من 76 عامودا [63].

وقد انتهى حكم مانشتوسو بحسب رواية احد نصوص الفال انه مات مقتولا في مؤامرة داخلية وخلفه على العرش ابنه (نرام ـ سين)[64].

3.نرام ـ سين:

يعد الملك نرام سين من اقوى واشهر ملوك الدولة الاكدية بعد جده الملك سرجون ، تولى الحكم بعد مقتل والده الملك (مانشتوسو) دام حكمه حوالي 37 عام (2291-2255ق.م). امتازت فترة حكمه بالقوة والازدهار، وواجه في السنوات الاولى من حكمه تمردات داخلية متمثلة بدويلات المدن السومرية والتي تزعمتها مدينة كيش[65].

واضافة الى ذلك فقد قام بمد نفوذه الى الجهات الشرقية اي بلاد عيلام وغربا الى ديار بكر[66]. وبعد ذلك اتجه نحو الجنوب وتحديدا بلاد عمان (مكان) فقد تمكن من اسر ملكها المسمى(ماند امنو) (mand amnu) فضلاً عن فرض السيطرة العسكرية على مدينة ماري[67]. كما خلد لنا انتصارعلى قبائل (لولوبو) في المرتفعات الجبلية شمال شرق البلاد على المسلة المشهورة المعروفة ب(مسلة النصر). وبخصوص القابه فقد اطلق على نفسه (ملك الجهات الاربعة) و (ملك العالم) و(ملك اكد) مما يدل على المناطق الشاسعة التي سيطر عليها الملك.

وفيما يخص اسمه فيعني (محبوب الاله سين) وقد قام بوضع اشارة النجمة كدليل على قدسيته واكتساب شخصيته صفة الالوهية [68].

4.شار ـ كالي ـ شاري:

خلف الملك (شار كالي شاري) اباه الملك نرام سين ومعنى اسمه (ملك كل الملوك) وهو الملك الرابع في حكم الدولة الاكدية دام حكمه حوالي 14 عام (2254-2230.م) قام خلالها بالقضاء على التمردات واخماد الثورات التي نشبت ضد الدولة الاكدية بعد وفاه والده[69]. واتصفت فترة حكمه بعدم الاستقرار السياسي وتدهور احوال البلاد ولم يكن الملك شار كالي شاري قويا كوالده اذ بدا يفقد السيطرة على الدويلات الخاضعه لـ اكد الواحدة تلو الاخرى وفي النهاية هزم امام الكوتيين .وما يؤكد ضعف الدولة الاكدية في هذه الفترة هو ورود عبارة في جداول الملوك السومرية الذي يعكس الضعف الاداري والاضطراب السياسي اذ نقرا:

{من كان ملكا ؟ ومن لم يكن ؟ هل كان ايكيكي ملكا ؟ هل كان نانوم ملكا ؟ هل كان ايمي ملكا ؟ ام كان ايلو ملكا ؟ } [70].

وهذا اذا دل على شي فانما يدل على مجيء ملوك ضعفاء لم يدوم في الحكم فترة كافية ليخلدوا انفسهم ، اذا حكم هؤلاء الملوك مدة تقدر بـ (36)عام وبعدها ضربت اكد بالسلاح بحسب ماجاء في جداول الملوك االسومرية، اذ نقرا :

{ ضربت اكد بالسلاح وانتقلت الملوكية منها الى اوروك}[71].

أسباب سقوط الدولة الاكدية:

مرت الدولة الاكدية بظروف واوضاع انعكست سلباً على هذه الدولة مما ادى الى سقوطها وفيما يلي سنورد اهم هذه الاسباب التي تضافرت وادت الى اسقاط الدولة الاكدية:

1- اسباب سياسية داخلية :

مر بنا ان الدولة الاكدية مرت بحالة ضعف وهذه الحالة متمثلة بالملوك الضعفاء الذين تعاقبوا على حكمها ، وهذا ما اشارت اليه جداول الملوك السومرية حيث نقرا:

{من كان ملكا ؟ ومن لم يكن ؟ }

وهذا الامر كان سببا رئيسيا في سقوط الدولة الاكدية [72].

2- اسباب خارجية :

ان الرغبة في السيطرة والاستحواذ على الاراضي والاقاليم المجاورة وتوسيع حدود الدولة الاكدية دفع هذ الدولة الى خضوع العديد من الحروب مع الدول الاخرى ، وهذا الامر ادى الى استنزاف طاقة الدولة الاكدية البشرية والمادية على حد سواء. واكثر الحروب استنزافا هي تلك الحروب التي خاضتها الدول الاكدية مع قبائل اللوبوبو الجبلية. ومن جهة اخرى فان هذه الحروب التي خاضتها الدولة الاكدية جعلت العلاقة الخارجية بينها وبين الدول المجاورة تتصف بالعدائية ، مما جعل هذه الدول تتحين الفرص للانتقام من الدولة الاكدية وهذا ماحصل غقا مع بلاد عيلام[73].

3- **اسباب امنية داخلية** :

كان للسياسة الاكدية التي اتبعت في ضم المدن والاقاليم تحت لوائها والمتمثلة باستخدام القوة, الاثر السيء على الدولة الاكدية اذ ان تلك المدن والاقاليم كانت دائما ما تثور وتتمرد على الدولة الاكدية بغية الانفصال وهذا ما اشغل الدولة الاكدية وانهكها منذ وفاة الملك سرجون الاكدي وخصوصا بعد اعتلاء الحكم من قبل عدد من الملوك الضعفاء في الفترات المتاخرة، فقد قامت بلاد عيلام بالانفصال عن السلطة المركزية والقيام بحملات لغزو بلاد الرافدين[74].

4- اسباب اقتصادية :

ومن اهم الاسباب التي مهدت نحو اضعاف البلاد اقتصاديا خلال هذه الفترة هو سيطرة القبائل العيلامية على الطرق والقوافل والممرات المؤدية من بلاد الاناضول وارمينيا واذربيجان الى بلاد الرافدين فانقطعت بذلك العلاقات التجارية مع البلدان الاخرى، وشحت بعض المواد المهمة المستخدمة في امور شتى مثل النحاس والقصدير والفضة وغيرها من المواد [75].

5- اسباب دينية وعوامل نفسية:

كان للمعتقدات في العراق القديم تاثيرا كبيرا على حياة الانسان انذاك، اذ كان الانسان يقدم القرابين والهبات والنذور للالهه طمعا برضاها لتمنحه عونها ونصرها ، فعادة ماكان يعزو الخير الذي يصيبه الى رضا الالهة عنه ، والشر لسخط الالهة عليه ولذلك كان يعتمد الى كسب رضاها، وكان لهذا الامر انعكاس نفسي واضح على حياة الملوك اما يمنحه دعما معنويا او يسلبه الشجاعة والجرئة على مواجهة الظروف [76].

6- اسباب قومية :

وتتمثل بعدم قبول السكان السومريين الخضوع للحكم الاكدي وهذا مايشتهر به سكان العراق قديما وحديثا في الخضوع للمحتل [77].

الخاتمة:

ان الملكية في نظام حكم بلاد الرافدين كانت بيد الآلهة وأنها تعوض من ينوب عنها في الأرض، حيث اتسم الحكم في بلاد الرافدين بالحكم الديني, وتراكم المشكلات والأزمات التي أدت إلى انهيار دويلات المدن السومرية عبر فترات زمنية طويلة, ومنها التجزئة والصراع الداخلي كان عصر فجر السلالات يتميز بوجود دول مستقلة ومنفصلة عن بعضها، وفي حالة نزاع دائم, كان السبب الأساسي للصراعات بين المدن السومرية هو الرغبة في السيطرة على الأراضي الزراعية الخصبة ومصادر المياه وطرق التجارة الخارجية. وكان تعدد الآلهة أحد أسباب السقوط كما يتضح في اتفاق الآلهة الذي نفذه الملك ميسليم لتثبيت الحدود, واستخدام الثروات لصالح الكهنة وفرض الضرائب الباهضة من قبل المعبد. اما بما

يخص الامبراطورية الاكدية فنجد ضعف في السياسة الداخلية وقلة المصادر من الموارد وعوامل دينية متعددة واستنزاف القدرة العسكرية الخارجية بسبب الحروب المستمرة وظهور الانفصالات والثورات الداخلية, وان الحرب هي السبب الرئيس لأنهيار الدول عبر التاريخ وفنائها.

الهوامش:

1- فضلاً عن مصطلح عصر فجر السلالات الذي يعكس نشوء اولى انظمة الحكم في العراق القديم، فقد اطلق الباحثون على هذا العصر مسيمات عدة كل واحدة منها تعكس جانباً حضارياً او سياسياً لهذا العصر، واهم هذه التسميات هي :

ا- عصر دويلات المدن: وتعكس هذه التسمية على الواقع الساسي المتجزء لبلاد سومر والمتمثله بتعدد الدويلات الصغيرة المستقلة عن بعضها البعض، وكانت هذه الدويلات في حالة صراع واحتراب دائمين للسيطرة على مصادر المياه والاراضي الزراعية.

ب - عصر ماقبل سرجون : وتدل هذه التسمية الى اهمية حكم الملك سرجون الاكدي الذي يمثل نهاية عصر فجر السلالات وبداية تاسيس الامبراطورية الاكدية التي وحدت البلاد على يده.

ج - عصر اللبن المستوي المحدب : وتشير هذه التسمية الى الطراز العماري لهذا العصر المتمثل باستخدام اللبن المستوي المحدب في البناء. للمزيد ينظر: باقر, طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة, دار الوراق للنشر, بيروت, 2012، ج1، ص253. وكذلك: سليمان، عامر, العراق في التاريخ القديم, دار ابن الاثير للطباعة والنشر, الموصل ،ج1، ص135 .

2- بوترو, جين، واخرون ، الشرق الادنى الحضارات المبكرة، ت: عامر سليمان، الموصل, 1986, ص 65.

3 - صالح, عبدالعزيز، الشرق الادنى القديم (مصر والعراق),ج1, القاهرة، 2012، ص595 .

4. الصالحي, صلاح رشيد, بلاد الرافدين, دار الشؤون الثقافية, بغداد , 2017, ص104-105.

5. جداول الملوك السومرية : وهو نص مسماري مدون باللغة السومرية يمثل ثبت او قائمة بأسماء الملوك وسنين حكمهم والسلالات التي حكمت في العراق القديم بدءآ من ملوك ماقبل الطوفان وحتى ملوك بداية العصر البابلي القديم وقد دونت هذه القوائم بعدة نسخ اخرها جائتنا من عصر سلالة اور الثالثة. للمزيد ينظر : باقر, طه، المقدمة , المصدر السابق، ص 288 ،295. كذلك ينظر :

Jacobsen , th. , the sumerian king list, As. no. 11, chicago , 1939.

6 - وثيقة لكش وأوما: وهي نص مدون باللغة السومرية يمثل اقدم وثيقة او معاهدة دولية عرفها التاريخ ، عقدت بين دولتي لكش واوما السومريتين لأنهاء النزاع المسلح وترسيم الحدود بينهما وقد تمت هذه المعاهدة بوساطة ميسيلم حاكم كيش. للمزيد ينظر:الانباري، نجم, المعاهدات القديمة، مجلة التراث العلمي العربي، العدد الرابع، بغداد، 2015، ص 94.

7. الاحمد, سامي سعيد, الادارة ونظام الحكم , حضارة العراق, ج 2 , بغداد , 1985, ص8-9.

8. Delaporte , L. , Mesopotamia , The Babylonian and Assyrian civilization , London 1925 , P22 , ff .

9. Jacobsen . Th. , primitive democracy in Ancient Mesopotamia , JNES , Vol , 11 , 1943 , P166 .

10. حول أسماء ملوك عصر فجر السلالات ومدة حكمهم ينظر :

Jacobsen , Th. The Sumerian king list , fourth Impression , Michigan , 1973 , P.80 .

11. ساكز ، هاري ، عظمة بابل (موجز حضاري وادي دجلة والفرات القديم), ت: عامر سليمان, الموصل, 1979 ، ص67 .

12. خليل ، غيث حبيب ، وادي الرافدين في عصر فجر السلالات ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 2004 ، ص50.

13. Delaporte , L. , Op , cit , P27 .

14. الوركاء : وهي من المدن الأثرية المهمة في بلاد وادي الرافدين ، وتقع على مسافة تقرب 30 كم جنوب مدينة السماوة مركز محافظة المثنى . وقد شهدت تنقيباً من قبل البعثة البريطانية برئاسة (لوفتس) . ينظر : بصمة جي, فرج. الوركاء, مجلة سومر, العدد. 11, 1955, ص47 كذلك ينظر: لويد ، سيتون ، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم الى الغزو الفارسي, ت: محمد طلب, دار دمشق , دمشق, 1992-1993.

15.Gadd, C.J. , The Dynasty of Agade , CAH , Vol. 2 , Part 1 , P417.

16. بوتيرو ، جين ، المصدر السابق، ص111 .

17. باقر ، طه ، مقدمة , المصدر السابق ، ص290 .

18. كريمر، صموئيل نوح ، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة : فيصل الوائلي، الكويت 1973، ص465-466.

19. Delaporte , L , Mesopotamia , The Babylonian and Assyrian civilization ,London 1925 , P.23 .

20. بوتيرو ، جين ، المصدر نفسه، ص 112

21- ثمة ماخذ على جداول الملوك السومرية منها المبالغة في سنين حكم بعض الملوك وخاصا ملوك ماقبل الطوفان، فضلا عن ذكر السلالات وكانها متعاقبا في حين جاء قسم منها متعاصرا كلياً او جزئياً, للمزيد ينظر: باقر, طه، المقدمة, المصدر السابق، ص 318 .

22. خليل, غيث حبيب، المصدر السابق، ص36.

23. ساكز, هاري ، المصدر السابق، ص 477-481 .

24. رشيد, فوزي، ترجمات لنصوص سومرية ملكية ، بغداد ، 1988 ، ص 23 .

25. خليل, غيث حبيب، المصدر السابق ، ص 37 .

26. كريمر, صموئيل نوح ، المصدر السابق، ص 474.

27. بصمه جي, فرج ، الوركاء في مجلة سومر، ج1 ، بغداد ، 1955، ص 46 53.

28. كريمر ، المصدر السابق ، ص 474.

29. باقر, طه ، ملحمة كلكامش ، بغداد ، 1980 ، ص 1.

30. بارو, اندريه ، سومر فنونها وحضارتها ، ت: عيسى سليمان وسليم طه التكريتي، بغداد، 1977، ص 200.

31. بكر, هاني عبدالغني عبدالله, حركات التحرير في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الموصل، 2005، ص57.

32. الاحمد, سامي سعيد ، المدخل الى تاريخ العالم القديم ، ج1، بغداد ، 1983 ، ص250.

33. خليل, غيث حبيب ، المصدر السابق ، ص 39-40.

34. **ضربت بالسلاح**: وهي صيغة عادة ماترد في جداول الملوك السومرية وذلك للاشارة الى انتقال الملوكية من مدينة الى مدينة اخرى باستخدام السلاح. ينظر : باقر, طه ، المقدمة, المصدر السابق ، ص294.

35. كريمر, صموئيل نوح ، المصدر السابق ، ص 475.

36. بكر , هاني عبدالغني ، المصدر السابق ، ص 18.

37. رشيد, فوزي , المصدر السابق ، ص 18 .

38. سكر, عزمي, السومريون في التاريخ, الطبعة الاولى, بيروت, عالم الكتب للطباعة والنشر, 1999 , ص 50.

39. خليل, غيث حبيب ، المصدر السابق ، ص 43 .

40. رشيد, فوزي ، الشرائع العراقية القديمة ، ط 2 ، بغداد ، 1987 ، ص 225.

41. حبيب, باسم محمد , اوما في عصر فجر السلالات السومرية حتى نهاية العصر البابلي القديم(3000-1595ق.م) رسالة ماجستير, جامعة واسط, كلية التربية , 2011, ص10.

42. **لوكال زاكيزي**: وهو اخر حكام سلالة اوما ومؤسس سلالة الوركاء الثالثة وكان ينتمي الى طبقة الكهنة فقد كان ابوه (اواوا). ينظر : سليمان , عامر, المصدر السابق ، ص 146 .
43. رشيد, فوزي ، المصدر نفسه ، ص ص 17 18 .

اما فيما يخص بقية السلالات سنذكر كل سلالة وفترة حكمها وعدد ملوكها وذلك لغرض التوضيح ومعرفة بقية السلالات السومرية الحاكمة في بلاد الرافدين:

سلالة الوركاء الثانية : حكم هذه السلالة اربعة ملوك دام حكمهم 116 عام بحسب ماجاء في جداول الملوك السومرية .

سلالة كيش الثالثة : حكمت في هذه المدينة ملكة واحدة وهي (كوباو او كوبابا) ومعنى اسمها (صاحبة الحانة) دام حكمها 100 عام والتي ثبتت اسس كيش ووطدت الحكم فيها .

سلالة كيش الرابعة: حكم في هذه السلالة سبعة ملوك ودام حكمهم 491 عام بحسب ماجاء في جداول الملوك السومرية . للمزيد ينظر : خليل, غيث حبيب, المصدر السابق، ص 41. كذلك ينظر : كريمر, صموئيل نوح ، المصدر السابق ، ص 67 .

44. رشيد, فوزي، سرجون الاكدي ، ص 11.
45. سليمان, عامر ، القانون في العراق القديم, بغداد, 1977 ، ص 26 .
46. سليمان, عامر ، اللغة الاكدية(البابلية-الاشورية) الموصل , 2005 ، ص 67 .
47. مرعي , عيد ، اللسان الاكدي, الهيئة العامة السورية للكاتب , دمشق, 2012 ، ص 11 .
48. فارس, محمود ، الممالك في العراق القديم النشوء واسباب السقوط(2112-612ق.م) اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة الموصل , 2011 ، ص 28 .
49. دياكوف و كوفاليف ، الحضارات القديمة, ت: نسيم واكيم اليازجي, دار علاء الدين,ج1, دمشق ، ص89 .
50. رشيد, فوزي، الشرائع العراقية القديمة, ط2, بغداد, 1987 , ص 225.
51. باقر, طه , المقدمة, المصدر السابق ، ص 385 .
52. رشيد , فوزي ، سرجون الاكدي(اول امبراطور بالعالم), بغداد , 1990 ، ص 14.
53. رشيد , فوزي ، الشرائع العراقية القديمة, المصدر السابق ، ص 225.
54. باقر , طه ، المقدمة , المصدر السابق ، ص121 .
55. مرعي, عيد ، المصدر السابق ، ص 11- 12 .
56. سليمان, عامر ، الجيش والسلاح في العصر الاكدي ، ج1 ، بغداد، 1988، ص 115.
57. يرى معظم الباحثين ان موقع مكان هو منطقة عمان ، وموقع ميلوخا هي الصومال او بلاد اثيوبيا ، بينما تمثل البحرين موقع دلمون القديمة. ينظر : الفتيان , احمد مالك وسليمان , عامر ، محاضرات في التاريخ القديم, الموصل, 1978 ، ص 101.
58. صالح, عبدالعزيز ، المصدر السابق، ص 630 -632 .
59. طه باقر ، المقدمة' المصدر السابق ، ص 133.
60. طه باقر، المقدمة, المصدر نفسه ، ص 399 .
61. بوترو, جين واخرون ، المصدر السابق ، ص 113 .
62. رشيد , فوزي ، سرجون الاكدي' المصدر السابق ، ص 86.
63. فرحان, غيث سليم ، نشوء سلالتي اكد واور الثالثة تطورهما وسقوطهما ، رسالة ماجستير غير منشورة ،2005، ص 53-54.
64. جورج رو ، العراق القديم , ص 214 .
65. فرحان, غيث سليم, المصدر السابق ، ص 54 .
66. الاحمد, سامي سعيد ، العراق القديم ، ج2 ، ص 77.
67. رو, جورج ، المصدر السابق ، ص 214.
68. دياكوف وكوفاليف ,المصدر السابق, ص 91.
69. فوزي رشيد ، السياسة والدين في العراق القديم ، ص 130 .

70. غيث حبيب ، المصدر السابق ، ص 56 . كذلك ينظر Jacobson, th., p.133.
71. عيد مرعي، المصدر السابق ، ص 23 .
72. جورج رو ، المصدر السابق ، ص 219 . كذلك ينظر : ساكز, هاري ، عظمة بابل ، ص 198 .
73. عبدالحليم, نبيلة محمد ، معالم العصر التاريخي في العراق القديم, الاسكندرية , 1983 ، ص113 .
74. باقر, طه ، المقدمة ، ص 375 . كذلك ينظر : الاحمد, سامي سعيد ، العراق القديم ، ص87 .
75. المتولي , نوالة احمد محمد المتولي ، دراسة النصوص المسمارية غير منشورة من سلالة اور الثالثة, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد, 1986 ، ص20.
76. عبدالحليم, نبيلة محمد ، المصدر نفسه ، ص 112 .
77. باقر, طه ، المقدمة, المصدر نفسه ، ص 128 .

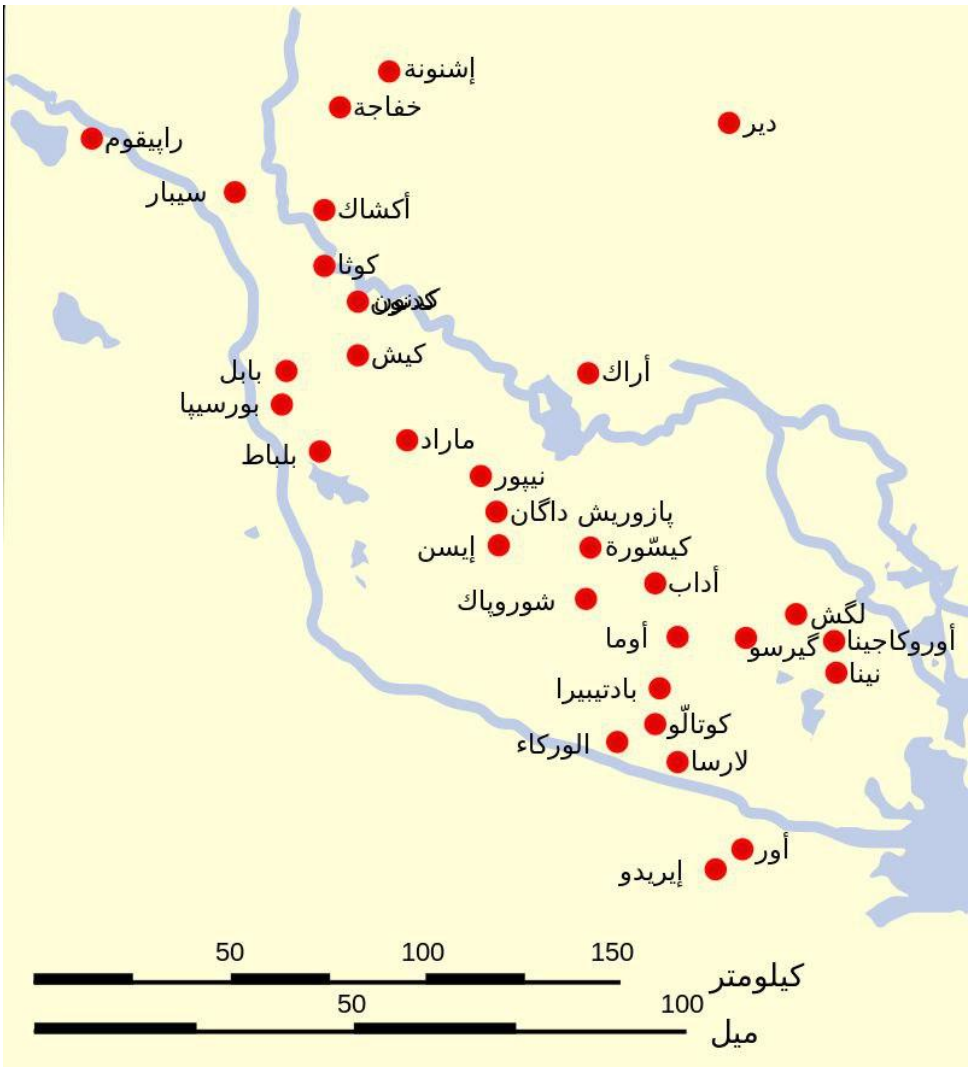

خريطة رقم (1)
خريطة تبين مواقع السلالات السومرية
نقلاً عن صالح, عبد العزيز حميد , موجز تاريخ العراق القديم.

2026 شبـــاط مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12A
February 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12A
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

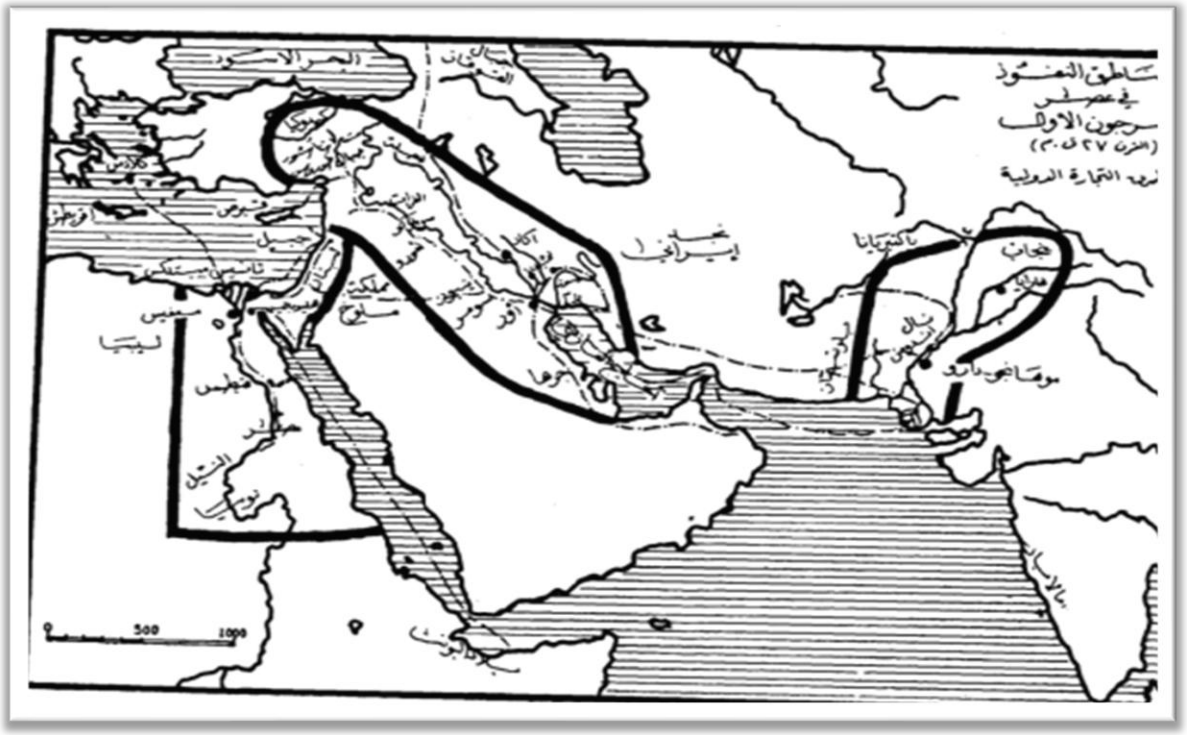

خريطة رقم(2)

نفوذ الامبراطورية الاكدية في زمن حكم الملك سرجون الاكدي
نقلاً عن سكر, عزمي , ص141.